وأما (٢٦/ب) الثانى والثالث منها وهما بيتا العجاج وتمام (٣٦) الأول :

مِنْ طَلَلٍ أمسى يُحاكِى المُصْحَفَا

وصدر الثانى :

مَا هَاجَ أحزاناً وشَجْواً قدْ شَجَا

فـ « صَاحِ » ، مرخّم صاحب ، وترخيمه نادر ، لأنه ليس بعلم ، ولا مؤنث ، و « ما » استفهامية وهاج . بمعنى ثار وتحرك ، يتعدى ولا يتعدى . وها هنا متعدٍ ، والذرف بضم الذال المعجمة وفتح الراء المشددة جمع ذارفة من ذرف الدمع إذا سال ، صفة للعيون والطلل ما شخص من آثار الديار ، وجمعه أطلال وطلول . ويحاكى ، أى يشابه . والمعنى : أى شىء يهيج العيون الذارفة بالدموع من طلل ، أى من رؤية . طلل قد أمسى يحاكى سطور المصحف فى الخفاء لا تدارسه . والأتحمى من البرود بها خطوط دقيقة ، وليست (٢٧/أ) ياؤه للنسبة فى الأصح . وقيل للنسبة الى أتحم موضع باليمن تصنع فيه البرود . وانهج فعل ماضٍ ، يقال انهج الثوب إذا بَلِىَ وأخلق . والشجو كالشجن : الحزن . والعطف تفسيرى (٣٧) ، صح لتغاير اللفظين .

وأما الرابع منها وهو بيت النابغة « فأفِد » بكسر الفاء معناه : قرب

---

(٣٦) قوله : وتمام الأول وصدر الثانى يفيد أن مشطور الرَجز حكمه حكم بقية أوزان الشعر يقوم البيت فيه على عروض وضرب وشطر أول وهو الصَدْر ، وشطر ثانٍ وهو العَجُز ، ولكن من المعروف أن الرجز المشطور يقوم للبيت فيه على شطر واحد لا صدر له ولا عجز ولذلك سموه مشطور الرجز لأن البيت يقوم على شطر واحد كما قلت : فقوله :

يَا صَاحِ ما هاج العُيون الذُرَّفا
مِنْ طَلَلٍ أمسى يُحاكِى المُصْحَفَا

فهذان بيتان لا بيت واحد على أصح الأقوال ، فلا داعى لما ذكره المصنف .

(٣٧) أى عطف « صجو » على « أحزان » وهما بمعنى .